

قطر تنتصر قضائيا في لندن ضد قناة سعودية



التغيير

حققت الخطوط الجوية القطرية انتصاراً في معركة قضائية خاضتها في بريطانيا ضد قناة مملولة من نظام آل سعود وهو انتصار يضاف لسلسلة المكاسب التي حققتها الدوحة على الصعيد الدولي ضد نظام آل سعود.

قناة ضد ،المتحدة المملكة في العليا المحكمة في قضائية دعوى القطرية الجوية الخطوط ورفعت[] العربية المملوكة لآل سعود لمقاطع فيديو في أغسطس/ آب 2017، توضح تأثير الحصار غير القانوني الذي تقوده الرياض على دولة قطر والخطوط الجوية القطرية.

وتضمن مقطع فيديو بثته قناة العربية رسوماً مصورة تحاكي طائرة تابعة للخطوط الجوية القطرية يتم اعتراضها من قبل طائرة عسكرية مقاتلة، بقصد إسقاطها في سياق الحصار الجائر وغير القانوني على دولة قطر.

وتم مشاهدة الفيديو المذكور على نطاق واسع في المملكة المتحدة وفي مختلف أنحاء العالم، كما أثار المقطع موجة من الاستنكار على وسائل الإعلام.

وعلقت صحيفة "الديلي ميل" البريطانية على المقطع بقولها إنه "تحذير مرعب بأن المملكة قد تقوم بتفجير طائرة ركاب قطرية في السماء"، كما وصفت صحيفة "الإنديبندنت" البريطانية الفيديو بأنه "أكثر من استفزاز".

وترى الخطوط الجوية القطرية أن المقطع كان خاطئاً ومضللاً، ويهدف إلى إخافة العملاء من السفر على متن رحلات الخطوط الجوية القطرية، وأن المقطع المعني جزء من سلسلة منشورات تبثها القناة المعنية بدوافع سياسية ومعادية لدولة قطر.

وعلى الرغم من الادعاءات التي قدمتها قناة العربية، وجد قاضي المحكمة البريطانية أن الخطوط الجوية القطرية قد أثبتت فعلاً أن لديها إمكانية إثبات كون مقطع الفيديو كان زائفاً أو ينقل انطباعات خاطئة، وأن المقطع المعني نشر بنية سيئة وبقصد الإضرار بمصالح وسمعة الخطوط الجوية القطرية.

وحاولت قناة العربية التي استحوذ محمد بن سلمان على أسهم فيها، الطعن في اختصاص المحكمة العليا في المملكة المتحدة، وادّعت أن محاكم دبي ستكون أكثر ملاءمةً للنظر في الدعوى.

وفي قرار قضائي صدر عن المحكمة العليا في المملكة المتحدة وجاء في 130 صفحة، أكدت المحكمة رفضها طلب القناة للطعن في اختصاصها للنظر في الدعوى. وجاء الحكم بعد الاستناد إلى أدلة مستفيضة وعقد جلسة استماع دامت 3 أيام.

ورفض القاضي بشكل قاطع الحجج التي قدمتها قناة العربية وزعمها أن محاكم دبي ستكون أكثر ملاءمة للنظر في الدعوى، مشيراً إلى تأثير الحصار و"البيئة المعادية للقطريين في دولة الإمارات العربية المتحدة".

وتعليقاً على قرار المحكمة، قال أكبر الباكر، الرئيس التنفيذي لمجموعة الخطوط الجوية القطرية: "إن الخطوط الجوية القطرية تقوم بحماية عملياتها من مثل هذا النوع من الادعاءات الزائفة وذات الدوافع السياسية".

وأضاف الباكر: "كنا على ثقة من أن المحكمة العليا في المملكة المتحدة ستنتصر للعدالة في هذه القضية، نرحب بهذا القرار، ونعتبره خطوة مهمة بالنسبة للخطوط الجوية القطرية في سعيها لإحقاق العدالة".

وتأتي الخطوة في سياق عدد من المكاسب التي حصدها قطر في معارك قانونية دولية، ضد دول الحصار.

وسبق أن انتصرت محكمة العدل الدولية لقطر، ضد دول الحصار، وأقرت باختصاص مجلس منظمة الطيران المدني الدولي "الإكاو" في الفص في الشكوى التي قدمتها الدوحة حول الإجراءات المتخذة ضدها.

وبناء على الحكمين الصادرين عن محكمة العدل الدولية التي انعقدت في مقرها في لاهاي، من المقرر أن يستأنف مجلس منظمة الطيران المدني الدولي إجراءات فض النزاع في الشكوى التي تتعلق بالإجراءات التي انتهجتها أبوظبي والرياض والمنامة والقاهرة ضد قطر.

ورفض قضاة محكمة العدل الدولية بالإجماع الدفوعات (الحجج) التي قدمتها الدول الأربع إلى مجلس الإيكاو بعدم الاختصاص في الملف.

وخب تصريح رئيس محكمة العدل الدولية، عبد القوي أحمد يوسف، بأن المحكمة ترفض بالإجماع قبول الاستئناف المقدم من دول الحصار حول قضية الخطر الجوي المفروض على قطر، آمال العواصم الأربع التي راهنت على رفض القضية.

وشددت محكمة العدل الدولية على أن قطر قامت بجهود صادقة بالتواصل مع الدول الأربع للتفاوض قبل لجوئها إلى الإيكاو.

والأزمة الدبلوماسية بدأت في يوم 5 يونيو 2017 وقررت كل من: المملكة ، البحرين، الإمارات العربية المتحدة، مصر، قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر.